@ 413 @ (^ الأرض يرثها عبادي الصالحون (105) إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين (106) وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (107)) * * * * هو التوراة والإنجيل ، والذكر هو اللوح المحفوظ ، ومعناه : من بعد ما كتب ذكره في اللوح المحفوظ . .

وقوله : (^ أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) قال ابن عباس : والأرض أرض الجنة . وعنه أيضا : أن الأرض هي أراضي الكفار ، يفتحها ا للمسلمين ، ويجعلها لهم ، وقيل إن الأرض هي الأرض المقدسة . .

قوله تعالى : (^ إن في هذا لبلاغا) يجوز أن يكون قوله : (^ في هذا) أي : في القرآن ، ويجوز أن يكون معناه : في هذه السورة ، وقوله : (^ لبلاغا) أي : سببا يبلغهم إلى رضا ا ، وقيل : بلاغا أي : كفاية . .

وقوله : (^ لقوم عابدين) قيل : عالمين ، وقيل : مطيعين . .

قوله تعالى : (^ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) من المشهور المعروف عن النبي أنه قال : ' إنما أنا رحمة مهداة ' أي : هدية من ا ، ثم اختلفوا في العالمين على قولين : فأحد القولين : أنهم المسلمون ، فهو رحمة للمسلمين ، والقول الثاني : أنهم جميع الخلق ، وهذا القول أشهر ، وأما معنى رحمته للكافرين فهو تأخير العذاب عنهم ، وقيل : هو رفع عذاب الاستئصال عنهم ، وأما رحمته للمؤمنين فمعلومة .